

**-الأهداف الاجتماعية:** من جملة الأهداف الاجتماعية التي تقدمها المؤسسة للعمال المتواجدين بها، أنهم هم كذلك مستفيدين من نشاطها، إذ يتقاضون أجورا مقابل عملهم وهو حقا مضمونا قانونا وشرعا، غالبا ما يتم تحديد الأجور العمال من طرف الدولة. لتضمن للعامل أجرا يسمح له بتلبية حاجياته وتضمن بقاءه في العمل. وتحسين مستوى معيشة العمال التي تتمثل في التأمين الصحي من حوادث العمل والتقاعد.

الإدارة مفهومها في المجتمع الحديث، تزايدت الحاجة الى الإدارة الى وجود المديرين بعد أن توسعت المؤسسات في الحجم وتعقد هيكلها التنظيمي لزيادة المستمرة في الموارد البشرية و المادية وكذا القوانين المسيرة لها، مما أصبحت الأعمال بها أكثر تعقيدا.

كما تعد الادارة المجال الذي ينظم و يضبط العملية التنظيمية لكل مؤسسة بحيث لا تخلو أي مؤسسة من وجود جهاز اداري يضم العملية التسييرية والمحاسبية للموارد (المادية والمالية والتجهيزات والانتاج)، تنسيق بين الوحدات للمؤسسة مهما كانت طبيعتها (انتاجية خدمائية قانونية ... الخ من المؤسسات التي أصبحت تتواجد بقوة بالمجتمعات الحديثة خاصة وتعقد هياكل المؤسسات التنظيمية وارتباطها بباقي المؤسسات .

### **المحاضرة الثانية: المؤسسة من منظور الفكر التنظيمي لعلم الاجتماع**

**تمهيد:** إن فهم المؤسسة من منظور علم الاجتماع وفق المقاربات الكلاسيكية والمحدثة عرف اهتمام الرواد من خلال تطرقهم لدراسة النظام الاجتماعي والنظم والتنظيمات بشكل علمي وفق مناهج علمية تساعد في فهم الظواهر الاجتماعية والمشكلات القائمة بهذه التنظيمات.

جعلنا نقرب بالدراسة لمفهوم المؤسسة وفق أدبيات القواميس والتعريفات لمفهوم المؤسسة في مختلف المجالات العلمية والبحثية.

-**تعريف الوظيفة العمومية:** "يتحدد مفهوم الوظيفة العمومية بناء على فلسفة الدولة ودرجة تدخلها في الخدمة العمومية، وعلى نظرتها للقائمين بهذه الخدمة، والنظام الذي تختاره لتحقيق غاياتها."2

- والمعنى الاصطلاحي للوظيفة العمومية هو مصطلح حديث الاستعمال في أدبيات الإدارة العمومية باللغة العربية تقابله عبارة "*Fonction Publique*" باللغة الفرنسية وتقابلها "*Civil Service*" باللغة الانجليزية. ومن التعاريف التي تناولت موضوع الوظيفة العمومية اخترنا هذا التعريف بمفهوميته الواسع والضيق. تعرف الوظيفة العمومية بالمفهوم الواسع تعني "مجموع الأشخاص العاملين تحت تصرف السلطة العامة من أجل تحقيق خدمات عمومية، بهذا المعنى يدخل في مفهوم الوظيفة العمومية كل أشخاص الإدارة العمومية الذين تربطهم بها شروط قانونية"، أما بالمفهوم الضيق فيقصد بالوظيفة العمومية "إلا الأشخاص الذين يخضعون الى قانون الوظيفة العمومية أي الموظفون العموميون."3

اعتمد المشرع الجزائري في تعريفه للوظيفة العمومية في أول قانون ينظمه بعد الاستقلال على المعيارين الشكلي والموضوعي في تحديد مفهوم الموظف العمومي والوظيفة العمومية، حيث أقرن صفة الموظف بالوظيفة العمومية وهذا ما يؤكد نص المادة 01 من الأمر رقم 66-133 التي نصت على "يعتبر موظفين الأشخاص الذين رسموا في درجة التسلسل في الإدارات المركزية التابعة للدولة..."1

كما تشرف الإدارات التابعة للتوظيف العمومي على استقطاب اليد العاملة بمعنى آخر الموارد البشرية من خلال إما من مصادر داخلية، مصادر خارجية أو معا. وتتمثل المصادر الداخلية

---

<sup>2</sup> تيشات سلوى، أثر التوظيف العمومي على كفاءة الموظفين بالادارات العمومية الجزائرية (دراسة حالة جامعة أمحمد بوقرة بومرداس)، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، 2010/2009، ص 17.

<sup>3</sup> Essaid Taib, *Droit de la Fonction Publique*, édition et distribution Houma, Alger, 2003, p.11.

<sup>1</sup> الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الأمر رقم 66-133، المؤرخ في 02 جوان 1966، المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية، الجريدة الرسمية، العدد 16، الصادر في 8 جوان 1966، ص 547.

في مليء المنظمة المناصب الشاغرة لما تتوفر عليه من موظفين في محيطها الداخلي، وذلك من خلال عمليتي النقل الوظيفي أو الترقية.

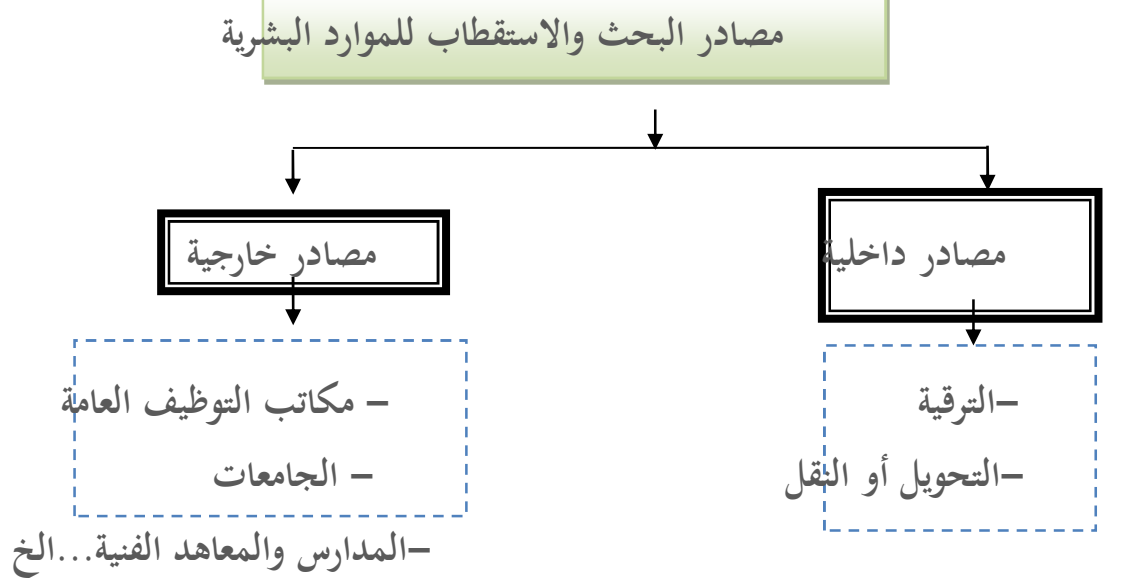
كما أن هناك مصادر خارجية، تستغلها المنظمة من خلال استقطاب اليد العاملة وذلك لشغل المناصب الشاغرة من الموارد البشرية المتاحة في سوق العمل. حيث تلجأ المنظمة الى المصدر الخارجي "في حالة عدم توفر المصادر الداخلية على موظفين يتمتعون بالمؤهلات والقدرات المطلوبة لشغل المناصب الشاغرة."<sup>2</sup> وقد تم إدخال في النظام الوظيفي من اجل الالتحاق بالوظائف التابعة للإدارات العمومية منها:

تتم مسابقة التوظيف منها على أساس الاختبار والامتحان المهني، والمسابقة على أساس الشهادة بالنسبة للتوظيف الخارجي. وقد أعطى الدولة نسبة من مجموع التوظيف الخارجي لكل إدارة للتوظيف بالنسبة للذين يزاولون أعمال في إطار جهاز الإدماج المهني بالإدارات العمومية، ويكون ذلك لكل من يشغل في إطار هذا الجهاز الحق في المشاركة بمسابقة التوظيف في أي إدارة حتى الإدارات التي لم يشغل بها.

---

<sup>2</sup> عمر وصفي عقيلي، إدارة الموارد البشرية المعاصرة (بعد استراتيجي)، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص285.

-شكل: يوضح مصادر حصول المنظمة على احتياجاتها من الموارد الأولية.



-المصدر: صلاح الدين محمد عبد الباقي، إدارة الموارد البشرية (من الناحية العلمية والعملية)، الدار الجامعية للنشر والطبع والتوزيع، الاسكندرية، 2000، ص 156.

- تعريف الإدارة: بأنها "عملية تنظيم وتحليل وإدارة القوى البشرية والمادية لتحقيق الأهداف والمشاريع التي أعدتها الحكومة." <sup>1</sup> معتمدة كتنظيم على العقلنة والرشاد في العمل.

-الإدارة العامة: "وهي إدارة لمؤسسات الدولة، تتمتع الإدارة العامة بقدر من السلطة العمومية، وقد تكون ملزمة لأفراد الجمهور، كما تهدف في الغالب الى تحقيق الصالح العام وتقديم الخدمات لجمهور المجتمع، تمارس الإدارة العامة أعمالها وفقا لمبدأ المساواة بين العملاء. كما أن مشروعاتها تتميز بالحجم الكبير، بالإضافة الى أن كافة المعلومات الخاصة بالمنظمة في مجال الإدارة العامة ملكا للجمهور، وتقدم أنشطتها وخدماتها بعيدا عن المنافسة. يحكم مؤسسات الإدارات العمومية كثير من اللوائح والنظم البيروقراطية، كما تتعرض مؤسسات الإدارة العامة لمزيد من الضغوط السياسية." <sup>1</sup>

<sup>1</sup> عمار بوحوش، الاتجاهات الحديثة في علم الإدارة، دار النشر والتوزيع المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص 17.

<sup>1</sup> طلعت إبراهيم لطفي، علم اجتماع التنظيم، مرجع سابق، ص 61(بالتصرف).

## مفهوم المؤسسة وماهيتها وفق الأدبيات الكلاسيكية والمعاجم:

ظهرت المنشأة من القدم في الحضارات القديمة. المؤسسة كمنشأة هي مكون بنائي وظيفي واجتماعي يهدف لنشاط جماعي قصد تحقيق هدف معين. حيث عرفت في المجتمعات الصناعية بما يسمى المصنع.

من خلالها سوسيولوجيا المصنع وعرفت في أدبيات المعاجم والقواميس. تعرف المؤسسة في القاموس الشامل للمصطلحات العلوم الاجتماعية "بأنها تهتم بدراسة التنظيم الاجتماعي داخل المنشآت الصناعية. من حيث العلاقات بين العاملين والتدرج الاجتماعي بين المستويات الادارية وسوسيولوجيا الادارة الصناعية، ونسق العلاقات الصناعية بين الادارة والعمال".<sup>1</sup> كما يعرف قاموس الشامل للمصطلحات العلوم الاجتماعية المؤسسة على "أنها مشروع entreprise وهي "وحدة إنتاجية أو تنظيم يؤلف بين عناصر الانتاج لسلعة معينة أو خدمة ويتمتع بالاستقلال في اتخاذ القرارات المتعلقة بالنشاط القائم من أجله".<sup>2</sup>

التعريف اللغوي لمفهوم المؤسسة في المعجم الغني بالمؤسسة هي المكان المنظم الذي يتابع فيه الفرد دراسته يقصد هنا بالمؤسسة التربوية في معهد تربوي أو مؤسسة اقتصادية أو الشركة لها كمؤسسة اقتصادية واسعة. المؤسسة الدولية والمؤسسة العلمية والمؤسسة الخيرية و التجارية.<sup>3</sup> المؤسسة في معجم اللغة العربية المعاصرة: كل منشأة تؤسس لنشاط معين، لمنفعة عامة لها موارد الضرورية حسب النشاط تمارس فيه هذه المنفعة، مثال عن ذلك دار العجزة أو السجون ومؤسسات الجامعة: ما يتبع لها من كليات ومعاهد ومكتبات ومراكز بحوث.

<sup>1</sup> صالح، مصلح أحمد، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي عربي، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، السعودية، 1999، ص399

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص190

<sup>3</sup> [Arabdict](https://www.arabdict.com) معنى مؤسسة في قواميس ومعاجم اللغة العربية

<https://www.arabdict.com>

أما معجم الوسيط يعرف المؤسسة: هي كل تنظيم يَرمي إلى الإنتاج أو المُبادلة للحصول على الربح

وتسمى حسب قاموس الشامل مصطلحات العلوم الاجتماعية المؤسسة **Institution** "أنها نشاط انساني منظم، أي نسق من القواعد التي يتم العمل بموجبها التي تعطي شكلا وبنية للنشاط الاجتماعي بعد تحديد الأدوار والمراكز والتي تدعمها السلطة وتحديد الحقوق والواجبات."<sup>4</sup>

كما تعرف المؤسسة بأنها مؤسسة اجتماعية لطبيعة نشاطها غير الربحي، يعرف هذا النوع من المؤسسات الاجتماعية القانون رقم 22 لسنة 1964 المؤسسة الاجتماعية، توصف "أنها شخص اعتباري تنشأ بتخصيص مالي لمدة معينة لعمل انساني، ديني، علمية أو فني أو أي نشاط آخر. من أعمال البرّ والرعاية الاجتماعية دون هدف ربح مادي."<sup>1</sup> لا يجوز للمؤسسة أن تعمل في أكثر من ميدان واحد وفق الميادين التي تحددها اللوائح التنفيذية أو الى ان يسمح لها بذلك.

أمثلة: عن طبيعة هذا المؤسسات الاجتماعية غير الربحية، وهي مؤسسات تعمل في ميادين عدة منها:

رعاية الطفولة يشمل (دور الحضانة، والأيتام، العيادات النفسية للأطفال. ميدان رعاية الأسرة...)

<sup>4</sup> مرجع نفسه، ص 279

<sup>1</sup> طلعت ابراهيم لطفي، علم اجتماع التنظيم، مرجع سابق، ص 53

ميدان رعاية الأسرة، ميدان رعاية الشيخوخة، ميدان المساعدات الاجتماعية، ميدان الفئات الخاصة التي تشمل رعاية المعاقين والعاجزين...، ميدان تنمية المجتمعات المحلية يشمل جمعيات المراكز الاجتماعية كالوحدات الريفية والصحراوية والسكنية...<sup>2</sup>

كما جاء في التنظيمات الحديثة تعرف المنظمة وهي أحد المفاهيم المتداخلة مع مفهوم المؤسسة والتي توضح لنا مفهوم المؤسسة من حيث التداخل فيما بينها من خلال عدم استغناء التنظيمات أو المؤسسات على الجهاز المعياري والقيم والمشروعية التي تبنى عليها المؤسسة. والتي تصف أي جهاز أو تنظيم أو مؤسسة بأن لها صفة العمل الشرعي الذي ينجز من خلال نشاط اجتماعي مشروع قصد تحقيق هدف معين.

**1-1- مفهوم المنظمة:** هي عملية تنظيمية لنشاط انساني، والتحليل الرسمي للمؤسسة يمكننا التمييز بين التشكيلات التنظيمية للمؤسسات المختلفة على النحو:

**-تعد تنظيم وظيفي: (Functional Organization)**، يتم من خلال تباين الوظائف وتقسيم العمل والتعاون داخل المؤسسة، يتميز أنه موضوعي يخضع لتقسيم العمل وفقا لأهداف المؤسسة وبرامجها ونوع الخدمة التي تؤديها المؤسسة.

**-تعتمد على التنظيم التسلسلي: (Line Organization)**، يتم وفق تدرج للسلطة يعد هذا العنصر أحد أهم مركبات أي مؤسسة، بمعنى القيادة في قمة الهرم الإداري ثم تتدرج رأسيا الى الوحدات الإدارية المختلفة في المستويات الأدنى، يسهل عملية المراقبة على العاملين فيها. مع ضرورة وجود سياسة واضحة يتبناها العمال، وتسطير طبيعة السلطة المعتمدة بالمنشأة. سواء كان الأسلوب المتبع أسلوب المركزية أو اللامركزية.<sup>1</sup>

<sup>2</sup> مرجع نفسه، ص 54

<sup>1</sup> محمد قاسم القريوتي، نظرية المنظمة والتنظيم، ط3، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 52

نستنتج أن أية منشأة أو مؤسسة اجتماعية مهما كانت طبيعة نشاطها (اجتماعي اقتصادي أو سياسي أو ثقافي تعليمي...الخ. تحتاج الى تنظيم وهياكل مادية وبشرية، بالإضافة الى سياسة واضحة مع وجود تسلسل اداري يعتمد على سلطة مساعدة على توجيه العاملين وفق سياسات المؤسسة.

**-مفهوم المنظمة أو المؤسسة:** يقابل مصطلح "**Organisation**" ويعني هذا من حيث المضمون "كل وحدة اجتماعية تقام بطريقة مقصودة لتحقيق أهداف محددة."<sup>2</sup> نجد أن هناك تعريفات متعددة لمفهوم التنظيم، حيث يعرف "إتزيوني" **A. Etzioni** المؤسسة كتتنظيم بأنه "وحدة اجتماعية يتم إنشاؤها من أجل تحقيق هدف معين. "كما يرى إتزيوني أن التنظيم عندما ينشأ تكون له أهداف واحتياجات تتعارض أحيانا مع أهداف واحتياجات أعضاء هذا التنظيم."<sup>3</sup>

وعلى الرغم من أن التنظيم يركز على أسس رسمية، إلا أن ذلك لا يعني أن كافة الأنشطة وأنماط التفاعل بين أعضاء التنظيم تطابق بدقة تامة مبادئ التنظيم الرسمي. حيث وجود مكثف للأبنية غير الرسمية التي تعبر عن أهداف واحتياجات العاملين داخل هذه التنظيمات.

**2-المفهوم الاجرائي للمؤسسة:** هي نشاط انساني أو وظيفة اجتماعية تتم كوحدة اجتماعية من خلال التفاعل بين الأفراد وفق علاقات اجتماعية منظمة. تضبطها القوانين السارية المفعول لتحديد الأدوار المتمثل في(المسؤوليات والواجبات)، قصد تحقيق هدف معين.

<sup>2</sup> علي عبد الرازق الحلبي، علم اجتماع التنظيم 'مدخل للتراث والمشكلات والموضوع والمنهج'، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص16.

<sup>3</sup> Amitai Etzioni., **Modern organisation**, N.J : Englewood chifffes, Prentice Hall, 1964